الخميس ١٣ / شباط/٢٠٢٥

جنوب إفريقيا: لن نسحب دعوانا ضد إسرائيل أمام العدل الدولية رغم ضغوط ترامب؛ توماس فريدمان: هذا أكثر ما يثير الرعب في هذيان ترامب بشأن غزة؛ بوليتيكو: في لقائه مع ترامب.. الملك عبد الله الثاني تجنب المواجهة العلنية واشترى الوقت لرفض خطة تهجير الفلسطينيين؛ لوفيغارو: هكذا وضع ترامب العاهل الأردني والفلسطينيين تحت الضّغط؛ الإندبندنت: حلم ترامب بشأن غزة قد يتحول إلى كابوس للغرب؛ العرب: ميامي اقتصادي برعاية سعودية لمنع تكرار ضغوط ترامب! الكرملين يعلن عن أول اتصال هاتفي بين بوتين والشرع؛ الشرق الأوسط: طهران «ليست المانع الوحيد» لانفتاح بغداد على دمشق؛ العرب: رسائل إيجابية من روسيا وإيران لا تكفي لطمأنة سوريا! القدس العربي: الرئاسة السورية تعلن عن لجنة تحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني؛ فورين أفيرز: هذه أصعب مشكلة تواجه سوريا! القدس العربي: إسرائيل تدرس ضرب منشآت إيران النووية بدعم محتمل من إدارة ترامب! مدفيديف يؤكد على مفهوم "السلام من خلال القوة"؛ تشاينا ديلي: العالم يعاني من حلقة مفرغة لفشل النظام السياسي الأمريكي؛ العرب: الجزائر والهند بعيدا عن روسيا، قريبا من الولايات المتحدة! الشرق الأوسط: ترامب يعلن أنه سيلتقي بوتين في السعودية؛ فايننشال تايمز: خيبة أمل في كييف بعد تصريحات هيغسيث؛ فوينيه أوبزرينيه: ترامب يطالب أوكرانيا بثمن المساعدات؛ نيويورك تايمز: ترامب يوسع صلاحيات ويتكوف للعب دور في التسوية الأوكرانية؛ نيزافيسيمايا غازيتا: حدود خطة ترامب للسلام ستصبح مرئية في ميونخ..؟!!

الموضوع الرئيس: أموال وإرباك وخلخلة للأوضاع: ضغوط ترامب مستمرة وبدأت تثمر..؟!!

أكد وزير خارجية جنوب إفريقيا رونالد لامولا، أن قرار الرئيس ترامب قطع المساعدات عن بلاده لن يثنيها عن المضي قدما في الدعوى التي رفعتها ضد إسرائيل بشأن الحرب على غزة. وفي وقت سابق هذا الشهر **قررت إدارة ترامب تجميد المساعدات الخارجية لجنوب إفريقيا**، وأرجعت قرارها إلى قانون جديد يسمح بمصادرة الأراضي في بعض الحالات "إذا كان هذا من أجل مصلحة عامة". **وقال لامولا** لصحيفة **فايننشال تايمز** البريطانية، إنه **"لا مجال"** لسحب الدعوى رغم تهديدات

ترامب، وأضاف: "الدفاع عن مبادئنا له عواقب في بعض الأحيان، لكننا نظل ثابتين في اعتقادنا بأن ذلك مهم للسلام وسيادة القانون".

وحذر الكاتب الأميركي البارز توماس فريدمان من أن خطة ترامب لتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة هي الأكثر حماقة وخطورة في التاريخ، وعدَّها وصفة للفوضى داخل الولايات المتحدة وخارجها. وكتب فريدمان في عموده الأسبوعي بصحيفة نيويورك تايمز، أن خطة ترامب للاستيلاء على غزة وإخراج مليوني فلسطيني منها وتحويل القطاع الصحراوي الساحلي إلى ما يشبه المنتجع السياحي يثبت شيئا واحدا فقط، وهو كم هي المسافة قصيرة بين "التفكير خارج الصندوق والتفكير خارج العقل". وذهب إلى أبعد من ذلك قائلا: "يمكنني الجزم بكل ثقة بأن اقتراح ترامب هو أخطر مبادرة "سلام" وأكثرها حماقة يطرحها رئيس أميركي على الإطلاق".

لكنه بدا غير متيقن عندما تحدث عن أكثر ما يخيفه من اقتراح الرئيس الأميركي بشأن غزة؛ هل في تغيره يوما بعد يوم كما يبدو، أم في السرعة التي وافق بها مساعدوه وأعضاء حكومته على الفكرة؟ "مع أنه لم يتم إطلاع أي منهم تقريبا على الخطة مسبقا"، ووصفهم بأنهم "مجموعة من الدمى التي تهز رأسها باستمرار". وقال إن الخطة لا تتعلق بالشرق الأوسط وحده، بل هي نموذج مصغر تواجهه الولايات المتحدة الآن كدولة. وأضاف أن ترامب كان محاطا في ولايته الأولى بمساعدين ووزراء وجنرالات تصدوا لأسوأ اندفاعاته وكبحوا جماحها في كثير من الأحيان. أما الآن فإن الرئيس محاط بمساعدين ووزراء وأعضاء في مجلسي الشيوخ والنواب الذين يرتعدوا خوفا من غضبه أو من أن يهاجمهم "الغوغاء" على شبكة الإنترنت الذين يطلقهم حليفه الملياردير إيلون ماسك من عقالهم إذا ما حادوا عن الطريق وتصرفوا بشكل غير لائق.

واعتبر فريدمان هذا المزيج الذي يجمع بين إطلاق العنان لترامب ولماسك بلا قيود، والكثير من أجهزة الحكومة ودوائر الأعمال التي تعيش في خوف، هو وصفة للفوضى في الداخل والخارج. ووصف ترامب بأنه أشبه بالأب الروحي من كونه رئيسا، ويتجلى ذلك في مطالباته بضم جزيرة غرينلاند الدانماركية وقناة بنما، والاستيلاء على قطاع غزة وتهجير سكانه إلى مصر والأردن.

وسخر فريدمان من أفكار ترامب الأخيرة قائلا إنها قد تنجح في الأفلام، إلا أن محاولة إدارته -في الواقع العملي- لإجبار الأردن ومصر أو أي دولة عربية أخرى على قبول الفلسطينيين الذين يعيشون في غزة وجعل الجيش الإسرائيلي يعتقلهم ويسلمهم إلى تلك الدول، سوف تزعزع التوازن الديمغرافي في الأردن بين سكان الضفة الشرقية والفلسطينيين، وتقوض استقرار مصر وإسرائيل على حد سواء. وتوقع فريدمان أن تثير خطة ترامب ردودا عنيفة ضد سفارات الولايات المتحدة ومصالحها في العالم العربي والإسلامي، محذرا من أن المسلمين في أوروبا والشرق الأوسط وآسيا

سيخرجون إلى الشوارع لمقاومة تهجير الفلسطينيين من أرضهم، حيث توعد ترامب بامتلاك قطاع غزة وبأن الفلسطينيين لن يكون لهم الحق في العودة إليه.

وأشار إلى أن هذه ستكون "أعظم هدية" يمكن أن يقدمها ترامب لإيران لكي تعود إلى الشرق الأوسط من خلال إحراج جميع الأنظمة السنية الموالية لأميركا، وستتعرض الشركات الأميركية -مثل ماكدونالدز وستاربكس -التي واجهت بالفعل مقاطعة نتيجة تسليح أميركا لإسرائيل في الحرب على قطاع غزة لضربة كبرى.

لكن فريدمان، الكاتب الأميركي اليهودي، **يرى** أن **ترامب محق في اعتبار حماس منظمة "مريضة ومنحرفة"، وأن غزة أصبحت الآن جحيما نتيجة لأفعالها.** ومع ذلك، فهو يعتقد أن استئناف أي نوع من عملية السلام لن يكون سهلا، **لكن القول إن التطهير العرقي هو الخيار الوحيد المتبقي، بعد تجربة كل البدائل، هو فكرة خاطئة. وفي تقديره** أن **إحدى كبرى المشاكل التي يعاني منها فريق ترامب هي أنه ينظر إلى الشرق الأوسط من خلال عدسة اليمين الإسرائيلي المتطرف والمسيحيين الإنجيليين، وأن كل ما يعرفه عن العالم العربي هو من خلال مجتمع المستثمرين في الخليج العربي. ولعلهم لهذا السبب "مغرمون تماما" بنتنياهو.**

وتابع فريدمان: إذا كان ترامب يريد حقا أن يُحدث تحولا جذريا ويستفيد من بعض الخوف الذي يغرسه في نفوس الناس، **فلن يكون ذلك من خلال هذا الاقتراح "الصبياني" في غزة؛ بل باستدعاء جميع الأطراف علنا ليتحدّى كل واحد منهم الآخر بأن يقوم فعلا، وبحسن نية، بالأمور الصعبة المطلوبة للخروج من هذا الجحيم. وقدم فريدمان مقترحا بديلا يتمثل في؛** ضرورة إصلاح السلطة الفلسطينية وحملها على تعيين زعيم جديد غير فاسد ورئيس وزراء جديد وتشكيل حكومة تكنوقراط **تدعو قوة حفظ سلام عربية لاستلام قطاع غزة من إسرائيل، واستكمال "طرد" قيادة حماس، والتماس المساعدة الدولية اللازمة لإعادة إعمار غزة؛ وسيتوجب على القوة العربية الالتزام بتدريب عناصر أمن تابعين للسلطة الفلسطينية، وتقسيم قطاع غزة إلى منطقتين "أ" و"ب"**، بحيث تتحكم السلطة الفلسطينية وقوة حفظ السلام العربية في الأولى بجميع مراكزها السكانية، في حين يمكن للجيش الإسرائيلي البقاء في محيط المنطقة الثانية؛ **وبعد ذلك ينخرط الفلسطينيون في تنظيم انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتفاوض على حل الدولتين مع إسرائيل في كلتا المنطقتين، أما خطة ترحيل أهل غزة فإنها سوف تزعزع استقرار مصر والأردن وإسرائيل..!!!**

ونشرت مجلة **بوليتيكو** الأمريكية، تقريرا **أعده إيلي ستوكول**، قال فيه إن **عبد الله الثاني استخدم وسيلة التملق والتودد للرئيس الأمريكي في محاولة لشراء الوقت بشأن خطة ترامب للسيطرة على غزة وطرد سكانها؛ وكان الملك عبد الله الثاني أول زعيم عربي يلتقي ترامب بعد**

دخوله البيت الأبيض، الشهر الماضي، ومنذ إعلانه عن رغبته في تملك غزة وتهجير سكانها إلى الأردن ومصر؛ وقد أبعد الملك الأردني الأسئلة بشأن الموضوع بطريقة دبلوماسية في محاولة لتجنب الاختلاف المباشر والعلني مع الرئيس ترامب؛ وعلقت المجلة بأن التحرك التكتيكي من العاهل الأردني الذي يعتبر بلده ثالث متلق للمساعدات الأمريكية والذي يعارض بعناد أن يصبح وطنا للمشردين الفلسطينيين، ربما نجح في تخفيف التوتر بين الحليفين وشراء المزيد من الوقت.

وقالت المجلة إن هناك معارضة إقليمية واسعة لتهجير الفلسطينيين في كل الدول العربية، لكن مصر ودولا أخرى تنسق استراتيجية إقليمية تهدف إلى إرضاء رغبة ترامب في فرض حل للأزمة الإنسانية في غزة، التي دمرتها ١٥ شهرا من الحرب مع إسرائيل. وكان عبد الله حريصا على التعبير عن استعداد أوسع للعمل مع ترامب، حيث أثنى عليه من خلال الإشارة إلى أن الرئيس يمكن أن يكون رجلا تاريخيا وصانع سلام. وقال عبد الله وهو جالس بجانب ترامب: "مع كل التحديات التي نواجهها في الشرق الأوسط، أرى أخيرا شخصا يمكنه أن يقودنا عبر خط النهاية لتحقيق الاستقرار والسلام والازدهار لنا جميعًا في المنطقة"، مضيفا: "إنها مسؤوليتنا الجماعية في الشرق الأوسط أن نستمر في العمل معكم، ودعمكم، لتحقيق هذه الأهداف النبيلة"؛ ولكن الملك عبد الله رفض الإجابة عندما سئل مباشرة عما إذا كان يريد أن تسيطر الولايات المتحدة على قطاع غزة، مشيرا إلى أنه بحاجة إلى الانتظار حتى تقدم مصر خطتها.

وفي الجزء المعلن من لقائه مع الملك عبد الله، تمسك ترامب بفكرته لتهجير مليوني فلسطيني من غزة وتحويل المنطقة إلى مشروع عقاري بقيادة الولايات المتحدة، رغم أنه كافح لشرح كيف ستسيطر أمريكا على المنطقة أو تحت أي سلطة، حيث صرح بشكل قاطع – وخاطئ – أن "لا أحد سيشكك في ذلك". كما أعرب ترامب عن تفاؤله بأن خطته، التي يراها كثيرون في المنطقة بمثابة تطهير عرقي، ستجلب السلام إلى منطقة تعاني من الحرب منذ فترة طويلة. وقال ترامب: "ستنجح"، ووعد بأن الفلسطينيين "سيعيشون بشكل جميل في مكان آخر".

والأمر الأكثر أهمية بالنسبة لملك الأردن هو أن ترامب تراجع عن تهديده قبل يوم واحد فقط بحجب المساعدات، وقال "نحن نساهم بالكثير من المال للأردن ومصر، بالمناسبة. الكثير لكليهما.. لكنني لست مضطرا للتهديد بذلك، أعتقد أننا فوق ذلك". ولم يتراجع ترامب عن موقفه الأكثر عدوانية تجاه حماس، التي هددها بـ"كل الجحيم" إذا لم تعد تسعة أسرى آخرين بحلول يوم السبت كما وعدت... لكن إنذار ترامب وخطابه التهديدي يمكن أن يساعدا إسرائيل في خلق ذريعة لإنهاء وقف إطلاق النار الهش مع حماس. ورغم الدبلوماسية الحذرة التي يتبناها الملك عبد الله في البيت الأبيض، فإن التزام ترامب الثابت بخطة وصفها المنتقدون بأنها خادعة وغير واقعية يهدد الاستقرار الأوسع في جميع أنحاء الشرق الأوسط، ويضع عددا من الحلفاء العرب في موقف صعب؛ ويخشى العديد من الأردنيين

المتعاطفين مع محنة سكان غزة أن الموافقة على اقتراح ترامب ستكون بمثابة التخلي عن إنشاء دولة فلسطينية وحرمان الفلسطينيين من حق العودة إلى الأرض التي فروا منها في عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧.

وتوقع محللون أن الملك عبد الله ربما قام بتحذير ترامب من أثر خططه على المنطقة واستقرارها، إلا أن الرئيس الأمريكي ومنذ توليه السلطة الشهر الماضي لم يبد أي تحفظ في جهوده للضغط على الحلفاء للموافقة على شروطه. وعندما سئل في المكتب البيضاوي عن السلطة القانونية التي يمكن للولايات المتحدة بموجبها السيطرة على غزة، **"المنطقة ذات السيادة"، أوضح الرئيس أنه غير قلق. وأجاب: "تحت السلطة الأمريكية"..!!!**

وتحت عنوان: ترامب يضع العاهل الأردني والفلسطينيين تحت الضّغط، توقفت صحيفة **لوفيغارو** الفرنسية عند لقاء البيت الأبيض بين الرئيس ترامب والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، **الذي رفض في بيان فكرة الرئيس الأمريكي بتهجير جزء من سكان غزة إلى بلاده. وقالت الصحيفة الفرنسية إن زيارة العاهل الأردني إلى واشنطن تعتبر زيارة عالية المخاطر؛ إذ يعلم هذا الأخير أنه يلعب من أجل رهانات عالية، في ظل اعتماد بلده مالياً وعسكرياً على الدعم الأمريكي؛** فبعد أقل من أسبوع من تصريحاته المثيرة حول مستقبل قطاع غزة، **ما يزال ترامب يواصل رغبته في السيطرة على قطاع غزة وإفراغه من سكانه وإعادة إعماره، مقترحاً نقل ما يقدر بنحو مليوني فلسطيني من سكان القطاع إلى مصر والأردن المجاورتين.**

وأوضحت لوفيغارو أنّه **في ذهن ترامب، فإن هذا النزوح سيكون دائماً، لأن الفلسطينيين في غزة سيكونون "في مساكن أفضل بكثير.. أعتقد أنني أستطيع التوصل إلى اتفاق مع مصر والأردن". لكن العاهل الأردني عبد الله الثاني يعارض هذا بشدة،** وهذا ما أكده خلال اجتماع عقده مؤخراً مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، حيث رفض "أي محاولة" للسيطرة على الأراضي الفلسطينية وتشريد سكانها. **وأكد، الثلاثاء، لترامب "معارضته الحازمة" لأي تهجير للفلسطينيين، موضحاً أن أولويته ستكون "استقرار" الأردن.**

وتابعت لوفيغارو أن **مبادرة ترامب من شأنها أن تهدد التوازن الديموغرافي في المملكة الأردنية التي يبلغ عدد سكانها١١ مليون نسمة، نصفهم من أصل فلسطيني؛ والأردن الذي يعاني بالفعل من التوترات بين السكان من أصل فلسطيني – المشتبه في أنهم جلبوا الصراع مع إسرائيل إلى هناك – وبقية سكانه، قد يتعرض لزعزعة الاستقرار في حالة تدفق جديد للاجئين؛ لكن الولايات المتحدة تقدم نحو ٧٥٠ مليون دولار من المساعدات الاقتصادية، و٣٥٠ مليون دولار من المساعدات العسكرية،**

لعمّان كل عام؛ وفي يديّ ترامب، يصبح هذا الدعم المالي رافعة قوية لإبرام "صفقة". وقد هدد بوقف هذه المكاسب المفاجئة إذا لم تمتثل الأردن ومصر لآرائه.

وقد دعا الرئيس السيسي، الثلاثاء، إلى إعادة إعمار غزة دون تهجير الفلسطينيين من أرضهم، وذلك خلال اتصال هاتفي مع رئيسة الوزراء الدنماركية ميتي فريدريكسن. ومن وجهة النظر المصرية، يمثل الفلسطينيون في غزة أيضاً تهديداً مزعزعاً للاستقرار: فقد خرجت حماس من حركة الإخوان المسلمين التي ولدت في مصر، حيث ترسخت هناك، والتي يحاربها نظام السيسي بقوة. كما أنّ شمال سيناء، المنطقة المحتملة التي يخطط ترامب لبناء "مجتمعات جميلة" فيها، هي مسرح لتمرد متصاعد ضد القاهرة، والذي يمكن أن يعززه هؤلاء الوافدون الجدد.

وتابعت لوفيغارو، رغم أن الأردن ومصر يعيشان في سلام مع إسرائيل، إلا أن علاقاتهما مع جارتهما متوترة. يتعين على قادتهم أن يسيروا على الخط الرفيع بين التوازن الإقليمي وضغوط الرأي العام، الذي تم تسخينه إلى درجة الحرارة القصوى منذ بداية الحرب التي بدأت في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ بالهجوم الذي شنته حماس. وتلعب هذه البيانات أيضًا دورًا في عدم استجابة السعودية لرغبات ترامب. وقد استاءت الرياض بشدة من التأكيد على عدم التزامها بالاعتراف بالدولة الفلسطينية. كما أثار اقتراح نتنياهو الأخير بنقل الفلسطينيين من غزة إلى المملكة العربية السعودية غضبها. وفي قطاع غزة، أصبحت الهدنة الهشة، التي دخلت حيز التنفيذ في ١٩ كانون الثاني، مهتزة بشكل متزايد.

وقالت الحكومة الأمنية الإسرائيلية، إنها تؤيد طلب ترامب بالإفراج عن جميع الرهائن يوم السبت، لكنها قالت إن الاتفاق لن يتم إلغاؤه إذا تم إطلاق سراح ثلاثة رهائن كما كان مخططاً في الأصل. وحشد الجيش الإسرائيلي قواته على طول الحدود مع قطاع غزة. ومن اليمن هدد الحوثيون باستئناف هجماتهم على إسرائيل، إذا استؤنف القتال في قطاع غزة..!!!!

بدورها، قالت صحيفة الإندبندنت البريطانية، إن أحدث اندفاع جنوني للرئيس ترامب بشأن غزة، كان مطالبته حركة حماس بإطلاق سراح جميع المحتجزين الإسرائيليين لديها يوم السبت المقبل وإلا فالثمن هو "الجحيم"، وهو لا يقل جنونا عن تهديده بقطع المساعدات عن مصر والأردن، ولن يؤدي إلا إلى تمكين أعداء أميركا. وحذر محرر الشؤون العالمية بالصحيفة سام كيلي من أن التهديد بقطع المساعدات عن الأردن ومصر يقدم للصين وروسيا مكاسب سهلة، كما أن ترامب لا يمتلك هو ولا إسرائيل قوة تجعل حماس تدفع ثمن عدم إطلاق سراح المحتجزين الباقين، وإن كانت إسرائيل قد تستمر في قصف قطاع غزة إذا انهار وقف إطلاق النار بالكامل.

ولم تستغرب الصحيفة أن يهدد ترامب بما لا يمكن تصوره، مستنكرة أن يواجه سكان غزة البالغ عددهم ٢.٣ مليون نسمة هجومًا ليس فقط من إسرائيل، بل من الولايات المتحدة التي تستطيع قصف قطاع غزة بالصواريخ المجنحة والقنابل الخارقة للتحصينات وحتى المدافع البحرية.

وحتى لو لم يشن ترامب حربا على غزة، فإنه لا يزال في سعيه إلى تفجير الشرق الأوسط وتسليم النفوذ والرعاية لمنافسي بلاده، بتهديد مصر والأردن بقطع المساعدات عنهما ما لم تستقبلا نحو مليوني فلسطيني في "منازل جميلة" من المتوقع أن تُبنى بمليارات وهمية من الولايات المتحدة. والآن يواجه ملك الأردن عبد الله الثاني، أثناء لقائه ترامب في واشنطن، تحديا مستحيلا بتوضيح أن هذا الحلم سينتهي بالفوضى والحرب، وأنه محفوف بمخاطر جمة على الملك نفسه، وهو لن يستطيع تبرير مشاركة المملكة في التطهير العرقي في غزة. وعلى هذا الأساس ترى الصحيفة أن ترامب حتى لو عرض على الأردن "مليارات الدولارات" لبناء "غزة جديدة" في الصحراء، فلن يقبل الملك، لأنه غير أخلاقي، وسيكون نهاية المملكة نفسها.

وكان الأردن قد عقد اتفاق سلام مع سكانه الفلسطينيين الذين قاتلوا إسرائيل ذات يوم من الضفة الشرقية لنهر الأردن، كما عقد معاهدة سلام مع إسرائيل عام ١٩٩٥، في صفقة ممولة بمساعدات مالية وعسكرية، تقدم الولايات المتحدة حاليا بموجبها للأردن ١.٧٢ مليار دولار سنويا. أما مصر ذات الثقل الأكبر في واشنطن، فلا تستطيع، ولن تفعل، استيراد مليون فلسطيني، لأنها لا تستطيع أن تتحمل تكاليف ذلك سياسيا، وهي تخشى أن يجلب هؤلاء معهم الإسلام السياسي ممثلا في الإخوان المسلمين والجهاد الإسلامي. وبما أن ترامب أظهر أنه لا يخادع عندما يقول إنه سيفعل، فربما يضاعف من جهوده لتطهير غزة، ولأنه يبدو جادا في ضم كندا وغزو أو شراء غرينلاند وخنق أوكرانيا، فربما يعني أنه سيقطع المساعدات عن الأردن ومصر.

وبما أن مصر والأردن رفضتا بصوت عالٍ خطة ترامب في غزة؛ فلن تتردد القاهرة في البحث عن المساعدة العسكرية والمالية، ولن يحتاج السيسي غير استعمال الهاتف لتُخرج بكين دفتر شيكاتها وتسيطر إستراتيجيا على قناة السويس والموانئ المتوسطية ونهر النيل، وهي مناطق ترغب أيضا روسيا التي فقدت سوريا، في الوصول إليها، وبسعر زهيد لا يتجاوز بضعة مليارات.

وخلصت الصحيفة إلى أن الأردن لن تدور في مدار صيني روسي، وعليه، على لندن وبروكسل أن تتوليا أمرها، خاصة أن أميركا ترامب لم تعد تمثل أفضل مصالح "الغرب"، وأنه لا يمكن السماح لأوهام ترامب بتدمير جزر الاستقرار التي لا تزال قائمة في الشرق الأوسط..!!!!

وأفادت **صحيفة العرب**، أنه من المنتظر أن يشارك الرئيس ترامب في مؤتمر لكبار المسؤولين الماليين والتنفيذيين في شركات تكنولوجيا من مختلف مناطق العالم سيستضيفه صندوق الاستثمارات

العامة السعودي، صندوق الثروة السيادي للمملكة، في مدينة ميامي الأميركية هذا الشهر. ويرجح أن يكون الهدف من المؤتمر جلب ترامب إلى مربعه التقليدي كرجل أعمال يضع أولوية قصوى لتجميع الأموال وعقد الصفقات، والحد من تركيزه على إطلاق مواقف سياسية متشددة غير مدروسة ويمكن أن تزيد من منسوب التوتر خاصة في الشرق الأوسط، وهو ما يريد السعوديون تجنبه لكونه يتناقض مع خطط ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لإقامة مشاريع عملاقة وفق رؤية السعودية ٢٠٣٠.

وعملت الرياض خلال السنوات الماضية على تهدئة التوترات في المنطقة من خلال التقارب مع إيران وإقامة حوار مع الحوثيين لوقف حرب اليمن. ويريد السعوديون أن يوفروا الجهد والوقت للتفرغ لخططهم الاستثمارية الكبرى. وإذا أصرّ ترامب على تحقيق فكرة تهجير الفلسطينيين من غزة ومطالبة الدول العربية باستقبال أعداد كبيرة منهم والإنفاق على عملية التوطين، فإن ذلك سيؤثر سلبا على مناخ الاستقرار الإقليمي الذي تريده السعودية، كما أنها قد تجد نفسها مضطرة إلى الإنفاق على توطين الفلسطينيين، ما يربك خططها ومشاريعها الاستثمارية الكبرى. وليس معروفا ما إذا كان الرئيس الأميركي سيلتقط الإشارة السعودية أم أنه سيتمسك بالاستفادة من الاستثمارات الكبرى التي من المنتظر أن يجلبها مؤتمر ميامي وفي الوقت نفسه الاستمرار في خلق مناخ من التوتر الإقليمي بأفكاره المثيرة مثل ترحيل سكان غزة و"منح" الضفة لإسرائيل.

ويعتقد مراقبون أن خلط الأوراق الذي يقوم به ترامب في الملف الفلسطيني سيعيق مسار التطبيع بين السعودية وإسرائيل ويجعله أكثر صعوبة، مشيرين إلى أن الرياض تجد صعوبة في المغامرة باتخاذ مثل هذه الخطوة في وقت يبدو فيه المزاج الشعبي السعودي ضد إسرائيل بسبب حرب تشرين الأول ٢٠٢٣؛ وبغض النظر عن المدى الذي يمكن أن يصل إليه الخلاف في تقييم الملفات الإقليمية، فإن السعودية مهمة بالنسبة إلى ترامب، وهو لا يخفي رهانه عليها لضخ الاستثمارات في الاقتصاد الأميركي. ولفتت العرب إلى أنه وبعد أن وعد ولي العهد السعودي بتعزيز استثمارات بلاده والعلاقات التجارية مع الولايات المتحدة بـ٦٠٠ مليار دولار، قال ترامب إنه سيطلب من السعودية زيادة حزمة الاستثمارات المزمعة في الولايات المتحدة إلى تريليون دولار. وينتظر أن يكون مؤتمر ميامي فرصة لتدعيم التقارب بين ترامب والقيادة السعودية. وتخطط مؤسسة ترامب لبناء برج ترامب في الرياض في إطار التوسع العقاري في المنطقة. ودعا ترامب السعودية ومنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) إلى خفض أسعار النفط.

أخبار عن سورية:

الكرملين يعلن عن أول اتصال هاتفي بين بوتين والشرع... الشرق الأوسط: طهران «ليست المانع الوحيد» لانفتاح بغداد على دمشق... العرب: رسائل إيجابية من روسيا وإيران لا تكفي لطمأنة سوريا..؟!!

أفاد الكرملين بأن الرئيس بوتين أجرى محادثة هاتفية أمس مع **الرئيس أحمد الشرع** أكد خلالها **استعداد روسيا الدائم للمساعدة في تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي في سوريا، بما في ذلك تقديم المساعدات الإنسانية لسكانها. وأشار البيان** إلى أن الرئيسين ناقشا عدة قضايا ملحة تتعلق بالتعاون العملي في المجالات التجارية والاقتصادية والتعليمية وغيرها، مع الأخذ بعين الاعتبار المحادثات الأخيرة في دمشق التي أجراها الوفد الروسي المشترك بين الوزارات. **وقال: "تم الاتفاق** على مواصلة هذا النوع من الاتصالات المفيدة لوضع أجندة واسعة لتطوير التعاون الثنائي. وكانت المحادثة الهاتفية بين القائدين بناءة وعملية وثريّة بالمحتوى**" نقلت روسيا اليوم.**

في سياق آخر، ووفق تحليل للشرق الأوسط، يعتقد خبراء عراقيون أن الحرج من النفوذ الإيراني ليس السبب الوحيد لحالة التردد التي تسيطر على موقف العراق من التغيير في سوريا؛ إذ تفضل مؤسسات سياسية في البلاد التأكد من أن النظام الجديد في دمشق قادر على «ردع التوجهات المتطرفة». ومع أن الحكومة العراقية أرسلت، الشهر الماضي، رئيس المخابرات إلى سوريا في بادرة لاختبار النوايا، إلا أن رئيس الوزراء محمد السوداني ورئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد امتنعا حتى الآن عن تقديم التهنئة البروتوكولية للرئيس الشرع بعد توليه المنصب الانتقالي. ولا يميل خبراء إلى القناعة بأن المؤسسات العراقية ستواصل التعامل بهذا الموقف المتحفظ لفترة أطول، ويرجحون أن تكون القمة العربية المزمع انعقادها في بغداد في أيار المقبل، الأساس الذي ستتشكل بموجبه شكل العلاقة بين بغداد ودمشق. وتصب تصريحات وزير الخارجية أسعد الشيباني، أمس، حول عزمه زيارة العراق خلال الأيام المقبلة في مسار رفع إزالة التردد العراقي، حسب مراقبين.

ويتفق الباحث إبراهيم العبادي على أن العراق الرسمي ما زال «يراوح في موقفه من السلطة الجديدة في سوريا»، وحتى مع حالة التنسيق الأمني بين الجانبين وزيارة رئيس المخابرات حميد الغزي إلى سوريا، إلا أن «العراق لم يهنئ الشرع بعد تسلمه الرئاسة، كما لم تبدأ علاقات طبيعية بين الجانبين على خلفية التوجس من اتجاهات الحكم السوري». ويرى العبادي أن «موقف بغداد طبيعي ومتوقع؛ لأنها لا تزال في نطاق الانتظار؛ إذ تريد أن تعرف المزيد بشأن نوايا دمشق وقدرتها على ردع اتجاهات متطرفة التي لا تخفي خطاباتها الطائفية». وبخلاف التردد الرسمي والتمنع السياسي، يؤكد العبادي أن «مراكز أبحاث عراقية دعت إلى الانفتاح على الوضع السوري وطي صفحة الماضي حتى فيما يتعلق بما ارتبط منه بنشاط الشرع، أيام كان يعرف بـ(أبو محمد الجولاني)».

ويقول العبادي: «مصلحة العراق تقتضي تنسيقاً أمنياً وتفاهمات سياسية وتبادلاً اقتصادياً مع سوريا، التي لو ابتعدت عن العراق سيتفاقم الاستقطاب في المنطقة، ويزيد من التنافس بين المحاور، **في لحظة شديدة التعقيد نتيجة تراجع المحور الإيراني، بينما يتقدم المشروع التركي».** **ويحذر العبادي** من **«الاندفاعات العاطفية المؤدية إلى عزلة العراق وتأخره في التفاعل العقلاني مع التغيير في المنطقة، فلكل من هذه الحوادث المحيطة انعكاس سلبي وإيجابي وفرص وتحديات يجب حسبانها وتكييفها لصالح العراق».**

من جهته، **يعدد أستاذ الدراسات الاستراتيجية والدولية في جامعة بغداد، إحسان الشمري، مجموعة أسباب حيال ما يصفها بـ«الدبلوماسية العراقية المترددة» حيال سوريا**، من بينها **«الخشية من انتقال التجربة السورية إلى الداخل العراقي، والهاجس الأمني من تمدد جماعات سورية نحو العراق، فضلاً عن أن المعادلة الجديدة في سوريا ليست حليفة بالقياس إلى المعادلة التي كان يمثلها نظام الأسد».** **ويعتقد الشمري** أن **حالة التردد لها «ما يبررها» خلال الأسابيع الأولى من التحول السوري، لكن «ثمة محاولات من الانتقال واختبار الوضع الجديد. ثمة تقدم. أجد أنها غير مبررة راهناً وربما لا تدل على رغبة بالتعاطي».**

وثمة «نظرة سلبية إزاء التحول في سوريا تشترك فيها هواجس سياسية وأمنية، وحتى دينية وطائفية»، وفقاً للشمري. ويقول إن «العراق يسعى في عملية تعاطيه مع الحكومة السورية للحصول على ضمانات متعلقة بالأمن القومي، وألا يكون نظام دمشق معادياً للعملية السياسية في العراق». ولا يشك الشمري في أن النفوذ الإيراني في العراق «عامل مهم جداً في تحديد الموقف من سوريا»، لدرجة أن «مبدأ الانتظار الذي يعتمده العراق كان بتأثير إيراني»، لكن الشمري يقول إن **«زيارة وزيرة الخارجية السوري المرتقبة إلى بغداد قد تشكل فارقاً، وتنهي حالة التباس وفقدان رؤية وطنية للتعامل مع البلد الجار»..!!!**

وبحسب تقرير لصحيفة العرب، تحرص روسيا وإيران على توجيه رسائل إيجابية للإدارة الانتقالية في سوريا للحفاظ على الحد الأدنى من مصالحهما في هذا البلد، لكن فجوة الثقة بين الجانبين لا تزال قائمة. وقدمت روسيا وإيران كل أشكال الدعم للنظام السوري السابق، وساهمت الدولتان في صموده لسنوات قبل انهياره على أيدي هيئة تحرير الشام والتنظيمات المتحالفة معها في كانون أول الماضي إثر عملية عسكرية مباغتة. **وتمتلك موسكو وطهران مصالح إستراتيجية في سوريا، لكن التغير الطارئ ألحق ضررا بالغا بتلك المصالح، لفائدة جهات إقليمية مثل تركيا، وهو ما يدفع كليهما للتحرك وتلافي المزيد من الخسائر. وتحاول روسيا الحفاظ على قاعدتي طرطوس البحرية، وحميميم الجوية، لكن القيادة السورية الجديدة تطالب بتعديلات في الاتفاقيات السابقة، وتطرح فكرة تسليم بشار الأسد مقابل استمرار الوجود الروسي في البلاد.**

ويرى متابعون أن القيادة السورية الجديدة تتعاطى حتى الآن ببراغماتية شديدة، ولئن تحرص على الإبقاء على مسافة مع إيران، لكنها منفتحة على علاقة جيدة مع روسيا في إطار لعبة التوازنات مع الغرب..!!!

القدس العربي: الرئاسة السورية تعلن عن لجنة تحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني... فورين أفيرز: هذه أصعب مشكلة تواجه سوريا..؟!!

أعلنت الرئاسة السورية، أمس، عن تشكيل اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني «تلبية لضرورات هذه المرحلة التاريخية وبما يضمن تطلعات الشعب السوري». وبعدما عرضت الصحيفة سيرا عن أعضاء اللجنة، **قالت إنه ما أن أعلن أعضاء اللجنة حتى اشتعل نقاش سوري حام حول طبيعة اللجنة وخلفياتها، وصل إلى درجة التشكيك بنتائجها على خلفية سيطرة لون واحد تقريباً على معظم أعضائها؛ علمانيون أو يساريون وجدوا في الأسماء التي ضمتها اللجنة «بداية تبشر بالفشل» لأنها لا تمثل جميع الأطياف السورية لإدارة عملية أحد أبرز أهدافها تشكيل هيئة حكم انتقالية وهيئة عدالة انتقالية وإعلان دستوري. وفي المقابل، استغرب نشطاء آخرون محاولات شيطنة أي نشاط تقوم به الحكومة السورية حتى قبل أن تظهر نتائج أي مشروع تتم المباشرة به، متسائلين عن كيل الاتهامات للجنة بأنها من لون واحد ومن جماعة محسوبة على جهة محددة، وهل يريد المنتقدون أن تشكل لجنة ليست مقربة من الإدارة الحالية حتى يرضوا عليها؟ وطالبوا بمنح الإدارة الجديدة وحتى اللجنة التي تم تعيينها، الوقت والفرصة للعمل ومن ثم الحكم على النتائج من دون وضع العصي في العجلات والاعتراض المسبق، وفق القدس العربي.**

ووفق تقرير نشرته مجلة فورين أفيرز الأمريكية، لا يزال مستقبل سوريا غامضا في الوقت الذي تواجه فيه البلاد تحدي عودة ملايين اللاجئين الذين نزحوا بسبب الحرب التي دامت أكثر من عقد من الزمن، فهناك أكثر من ٦ ملايين لاجئ سوري في الخارج و٧ ملايين نازح داخل البلاد. وناقش تقرير **فورين أفيرز تفاصيل هذه المعضلة، وأشار إلى أن العديد من السوريين عادوا بالفعل، آملين لم شمل العائلات وإعادة بناء وطنهم، خصوصا بالنظر للمصاعب الاقتصادية في البلدان المضيفة. وبحلول نهاية ٢٠٢٤، عاد ما يقرب من ٥٠٠ ألف لاجئ، بما في ذلك ٣٥٠ ألف لاجئ هربوا من الغزو الإسرائيلي للبنان، كما عاد ١٢٥ ألفا آخرين في أوائل عام ٢٠٢٥، وهناك توقعات بعودة المزيد، إما طواعية أو بسبب الترحيل من الدول المضيفة التي تواجه ضغوطا اقتصادية وسياسية.**

ولكن المشكلة تكمن في أن معظم العائدين داخل سوريا لن يجدوا مكانا يعودون إليه، فقد دمرت أحياء بأكملها في مدن مثل حلب والرقة بسبب قصف النظام المخلوع، وانكمش الاقتصاد بنسبة ٨٠%،

وهناك نقص حاد في الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية والكهرباء والمياه النظيفة؛ كما أن انتشار البطالة والتضخم المتفشي أدى إلى ارتفاع معدل الفقر إلى ٩٠%؛ كما قد يتسبب افتقار البلاد إلى البنية التحتية الأساسية بما في ذلك المدارس والمؤسسات بتعقيد إمكانية إعادة الإدماج الجماعي للنازحين؛ وحسب التقرير، الذي كتبه جيسي ماركس من منظمة اللاجئين الدولية وحازم ريحاوي من الدفاع المدني السوري؛ يجد العديد من العائدين منازلهم محتلة أو مدمرة أو مسكونة، مما قد يؤدي إلى نزاعات على الأراضي والمزيد من الاضطرابات، وتفاقم الوضع الهش في سوريا.

وحث كاتبا التقرير على وضع برنامج منسق لعودة اللاجئين يشمل حكومة تصريف الأعمال في سوريا والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، والبلدان المجاورة مثل تركيا ومصر ولبنان والأردن، وقد أثبت هذا النهج نجاحه في أفغانستان والعراق؛ ومن شأن مثل هذا الإطار أن يحمي العائدين ويحل النزاعات المتعلقة بالملكية ويدمج السوريين في عملية إعادة إعمار البلاد، كما يرى الكاتبان. كما أن على البلدان المضيفة وقف عمليات الترحيل القسري والسماح لوكالات الأمم المتحدة بالإشراف على عودة السوريين الطوعية إلى الوطن، وإعطائهم خيار العودة إلى البلد المضيف إذا ما وجدوا أن الأوضاع لا تزال غير صالحة للمعيشة.

وقال التقرير إن على المجتمع الدولي ومفوضية شؤون اللاجئين تحفيز الدول على الوفاء بهذه الالتزامات عبر ربط المساعدات الإنسانية التي تتلقاها بالامتثال لخطة إعادة اللاجئين، وذكر التقرير حزمة المساعدات التي قدمها الاتحاد الأوروبي للبنان في ٢٠٢٤، والمساعدات الإنسانية التي يتلقاها الأردن من الولايات المتحدة سنويا والبالغة ١.٢ مليار دولار. وأكد التقرير كذلك ضرورة تمويل الخطة، مشيرا إلى أنه على الأمم المتحدة والمانحين الدوليين، بما في ذلك دول الخليج، تقديم حوافز مالية لضمان العودة الآمنة والتدريجية.

وأضاف الكاتبان أن إدارة هذه الأزمة تتطلب إعادة بناء المؤسسات السورية لتقديم الخدمات والتوسط في النزاعات، وبالتالي فعلى منظمات المجتمع المدني -التي كان لها دور حاسم في تقديم المساعدات طوال فترة الحرب- مواصلة دعم جهود إعادة الإدماج. وشدد التقرير على ضرورة التخلي عن الشكوك الدولية تجاه القيادة الجديدة في سوريا من أجل نجاح خطة إعادة النازحين، وإلا فإن هناك خطر اندلاع صراع آخر يهدد حياة السوريين. وحذر التقرير ختاما من أن نافذة فرصة إعادة إعمار سوريا من دون المزيد من الصراعات آخذة بالانغلاق، وتكلفة التقاعس باهظة الثمن، وستؤثر على السوريين والبلاد المحيطة لأجيال..!!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

القدس العربي: إسرائيل تدرس ضرب منشآت إيران النووية بدعم محتمل من إدارة ترامب..؟!!

كشفت تقارير استخباراتية أمريكية أن إسرائيل تدرس تنفيذ ضربات جوية واسعة النطاق على المنشآت النووية الإيرانية هذا العام، مستغلة ضعف طهران، بحسب ما نقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن مسؤولين مطلعين. ووفقا **لتقييم استخباراتي، أُعد في الأيام الأخيرة من إدارة بايدن، فإن إسرائيل تخشى تضييق نافذة الفرص لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي، ما قد يدفعها للضغط على إدارة ترامب لدعم الضربات المحتملة. وأفاد التقرير بأن إسرائيل تعتبر إدارة ترامب أكثر استعدادا للانضمام إلى أي هجوم مقارنة بالإدارة السابقة، خاصة وأن أي استهداف للمواقع النووية الإيرانية، المحصنة تحت الأرض، سيحتاج إلى دعم عسكري أمريكي وإمدادات ذخائر. ورغم رفض مكتب نتنياهو التعليق، أكد مسؤولون إسرائيليون مرارا أن إيران باتت أكثر عرضة للضربات العسكرية..!!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

مدفيديف يؤكد على مفهوم "السلام من خلال القوة"... تشاينا ديلي: العالم يعاني من حلقة مفرغة لفشل النظام السياسي الأمريكي... العرب: الجزائر والهند بعيدا عن روسيا، قريبا من الولايات المتحدة..؟!!

صرح نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف، بأن مفهوم **"السلام من خلال القوة" أحيانا ما يعمل بالفعل. وكتب في تلغرام:** تقولون السلام من خلال القوة؟ **حقا، أحيانا ما يعمل هذا المفهوم بالفعل؛ على سبيل المثال من خلال إظهار التوازن الحقيقي للقوى، وليس التوازن الخيالي الذي يخترعه أحدهم.** من ذلك ما وصل اليوم إلى كييف من صواريخنا وطائراتنا المسيرة. وبرغم أن مثل هذه الإجراءات ليست قادرة على تنظيف عقول المهرجين غير الشرعيين بالمرة، الذين يرتجفون من الخوف وإدمان المخدرات، ويتحدثون أمام الكاميرات حول تبادل الأراضي. **فبالنسبة لهؤلاء، الطريقة الوحيدة للشفاء هي الشعور بأنهم روس مرة أخرى بناء على نصيحة رئيس الولايات المتحدة.**

وتناول مقال نشرته صحيفة **تشاينا ديلي** China Daily العيوب البنيوية في النظام السياسي الأمريكي، ما تسبب في دورة مفرغة من الفشل تؤثر على الساحة الدولية. **وبحسب المقال،** فإن "العيوب البنيوية في النظام السياسي المؤسسي قد حكمت على الولايات المتحدة بدورة مفرغة من الفشل، ونتيجة لهذا فإن الأفعال الأمريكية على الساحة الدولية تتسبب في ضرر للدول الأخرى". **ووفقا للمقال** الذي جاء في افتتاحية خصصت لمراجعة عمود كتبه الخبير الاقتصادي الأمريكي الحائز لجائزة نوبل دارون أسيموغلو، فقد "أدى الخلل المؤسسي إلى فقدان النظام السياسي الأمريكي لقدرته على

تصحيح نفسه، وتركيز السلطة في أيدي الأثرياء. وإلى أن تحل الولايات المتحدة مشكلاتها البنيوية والمؤسسية بنفسها فإن العالم سوف يعاني من إخفاقاتها باستمرار".

وكما يؤكد المقال، فإن واشنطن تجد صعوبة متزايدة في التعامل مع الصعوبات والتحديات لأن "فوضى المؤسسات الأمريكية أكدت إلى إحكام قبضتها على حلقة مفرغة تعزز ذاتها"، حيث يلفت المقال الانتباه إلى حقيقة أنه، وعلى خلفية الزيادة السريعة في عدد المليارديرات في الولايات المتحدة ممن يتمتعون بنفوذ كبير في السياسة، فإن حوالي نصف الأمريكيين "لم يحصلوا على المزايا المقابلة، ما يجعلهم يشعرون بالخداع... ولهذا السبب لا يميل الناس إلى حلول الوسط، برغم أن الموائمات والتنازلات تشكل عاملا وظيفيا رئيسيا في الديمقراطية الأمريكية". وهكذا، وفقا للمقال، فإن الاستقطاب في المجتمع الأمريكي آخذ في الازدياد، وتحت تأثير وسائل الإعلام الجديدة التي يسيطر عليها أباطرة المال، أصبح الناخبون في الولايات المتحدة "أكثر استعدادا لدعم أشخاص يتمتعون بخبرة سياسية ضئيلة على وجه التحديد، لأنهم غير راضين بشدة عن الوضع الراهن". ويشير المقال إلى أن الأمريكيين أنفسهم يميلون بشكل متزايد إلى الاستنتاج بأن "التغييرات الجذرية" في النظام القائم أصبحت ضرورية "لكن هذا لا يؤدي إلا إلى تفاقم الوضع"..!!!

ولفت الكاتب الجزائري صابر بليدي في صحيفة العرب، إلى أنه لم تعد نوايا الجزائر والهند لفك الارتباط التاريخي مع الروس في مجال الدفاع والتسليح خفيّة على المتابعين والمهتمين، ففيما أبرم البلدان منذ عدة أشهر مذكرة تفاهم بينهما في المجال المذكور، فقد قضى الوزير المنتدب للدفاع الجنرال سعيد شنقريحة أياما في نيودلهي بين مشاورات وتفقد لمؤسسات التصنيع العسكري وتكنولوجيات الدفاع، ويجري وزير الإنتاج الدفاع الهندي سانجيف كومار جولة مماثلة بنفس الغرض والأجندة في الولايات المتحدة. ويبدو أن البلدين باتا أبعد عن شراكتهما التاريخية مع الروس أكثر من أيّ وقت مضى، وأقرب إلى السوق الأميركية المتطورة، وهي معادلة تطرح خلفية تقاربهما العسكري والبحث عن معدات وتسليح متطور يواكب طموحاتهما لتنويع وتوسيع شراكتهما العسكرية، حتى ولو كان الأمر بالنسبة إلى الجزائر مرورا عبر المحطة الهندية، بينما المصدر الأول هو الولايات المتحدة..!!!!

الشرق الأوسط: ترامب يعلن أنه سيلتقي بوتين في السعودية... فايننشال تايمز: خيبة أمل في كييف بعد تصريحات هيغسيث... فوينيه أوبزرفاتيف: ترامب يطالب أوكرانيا بثمن المساعدات... نيويورك تايمز: ترامب يوسع صلاحيات ويتكوف للعب دور في التسوية الأوكرانية... نيزافيسيمايا غازيتا: حدود خطة ترامب للسلام ستصبح مرئية في ميونخ..؟!!

أعلن الرئيس ترامب، أمس، أنه سيعقد اجتماعه الأول مع الرئيس بوتين في السعودية، في إطار مساعيه لوضع حد للغزو الروسي لأوكرانيا. وقال ترامب للصحافيين في البيت الأبيض **«سنلتقي في السعودية»، وذلك بعد بضع ساعات من مكالمة هاتفية مع بوتين اتفقا خلالها على إطلاق مفاوضات سلام حول أوكرانيا. وتابع أن ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، «سيشارك أيضاً في اللقاء مع بوتين».** كما **توقّع ترامب «وقفا لإطلاق النار» في أوكرانيا «في مستقبل غير بعيد»،** وقال إن البلد الذي يتصدى لغزو روسي، سيحتاج «في مرحلة ما» إلى انتخابات جديدة، نقلت **الشرق الأوسط.**

وأفادت صحيفة **فايننشال تايمز** البريطانية بأن **تصريحات وزير الدفاع الأمريكي بيت هيغسيث** حول أوكرانيا **أثارت خيبة الأمل في كييف.** وأشارت الصحيفة إلى أن مسؤولين أوكرانيين رفيعي المستوى قالوا إنهم سيعملون على إيجاد ترتيبات أمنية بديلة مع الحلفاء الأوروبيين. **وكان هيغسيث قد أعلن خلال اجتماع فريق الاتصال الخاص بدعم أوكرانيا، أن الولايات المتحدة لا تعتقد أنّ انضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو واقعيا.** كما **اعتبر هيغسيث أن أوروبا يجب أن تأخذ على عاتقها المسؤولية عن الجزء الأكبر من المساعدات، بما فيها العسكرية، التي ستقدم لأوكرانيا، وأكد أن واشنطن لن ترسل القوات الأمريكية إلى أوكرانيا..!!!**

وتناول تقرير في صحيفة **فوينيه أوبزرينيه** الروسية، **مطالبة ترامب لـ كييف بتسديد فاتورة المساعدات الأمريكية؛** فقبل أيام، **قال الرئيس الأمريكي، إنه يتوقع التوصل إلى اتفاق مع أوكرانيا والحصول على ضمانات منها لتوريد المعادن النادرة إلى الولايات المتحدة كدفعة مقابل المساعدات العسكرية والمالية الأمريكية. وفسّر العديد من وسائل الإعلام تصريح ترامب بالرغبة في إبرام اتفاق مع أوكرانيا بشأن توريد المعادن الأرضية النادرة إلى الولايات المتحدة مقابل استمرار المساعدات العسكرية، رغم أن هذا ليس صحيحا تماما؛ ففي الواقع، المقصود هو أن تدفع كييف "الفواتير"، أي أن تعيد، في المقام الأول، الموارد المالية التي أنفقتها الولايات المتحدة على أوكرانيا. وأوضحت الصحيفة:**

أوكرانيا تمتلك احتياطيات من المعادن الأرضية النادرة، بما في ذلك السكانديوم، والسترونشيوم، والزركونيوم، والليثيوم، والبيريليوم، رغم أن كييف فقدت عمليًا أكبر المناجم (على وجه الخصوص، فرضت القوات المسلحة الروسية مؤخرا سيطرتها على أكبر رواسب الليثيوم في منطقة شيفتشينكو في جمهورية دونيتسك الشعبية). وكتبت صحيفة ذا هيل الأمريكية أنه لم يتضح بعد ما إذا كان تصريح ترامب يتعلق بمعادن مثل الليثيوم والتيتانيوم، والتي تمتلك أوكرانيا احتياطيات "كبيرة" منها. ووفق الصحيفة، **فرغم أن الدستور الأوكراني ينص على أن الثروات الباطنية ملك للشعب وليس للدولة، فإن السلطات الأوكرانية الحالية مستعدة لانتهاك أي قانون من أجل الاحتفاظ بالسلطة؛**

بصراحة، ليس لدى أوكرانيا ما تدفعه للأمريكيين باستثناء الموارد؛ ولقد أدان حلفاء أوكرانيا الأوروبيون نهج ترامب بفتور- على سبيل المثال، انتقد شولتس مطالب ترامب بالحصول على المعادن الأرضية النادرة ووصفها بأنها "أنانية للغاية"- **ولكن الإدارة الأمريكية الجديدة لا تعبأ كثيرًا بهذه الانتقادات. يبدو أن أوكرانيا لن تتلقى المزيد من المساعدات، فقد حان وقت سداد الديون..!!!**

وأفادت صحيفة **نيويورك تايمز بأن الرئيس ترامب وسع من أنشطة مبعوثه للشرق الأوسط ستيف ويتكوف لتشمل المساعدة في لعب دور في عملية السلام بأوكرانيا.** وقالت **مصادر للصحيفة إن ترامب عين بالفعل الجنرال المتقاعد كيث كيلوغ مبعوثا خاصا لأوكرانيا وروسيا، إلا أنه يعتقد أن ويتكوف يمكنه إدارة المفاوضات بنجاح مع الجانب الروسي. وقد سافر ويتكوف، ملياردير العقارات، والصديق الشخصي المقرب من ترامب، إلى موسكو على متن طائرته الخاصة، وهي المرة الأولى التي يعرف فيها أن مسؤولا أمريكيا كبيرا زار موسكو منذ عام ٢٠٢١.** ووفقا **لمصادر نيويورك تايمز، فقد تحدث ويتكوف مباشرة مع حلفاء مقربين من الرئيس بوتين قبل زيارته، وناقش أيضا الملف الأوكراني مع جهات اتصال في السعودية وقطر.** ووصف **مستشار الأمن القومي مايك والتز** الصفقة لإطلاق سراح مارك فوغل **بأنها "تبادل"**، لكن ليس من الواضح ما الذي تكسبه روسيا من الاتفاق. **وتابع والتز أيضا أن الاتفاق يمثل علامة على التقدم نحو إنهاء ما أسماه "الحرب الوحشية في أوكرانيا". وذكرت الصحيفة أن سلطة ويتكوف فيما يتعلق بعملية السلام بين أوكرانيا وروسيا غير واضحة.**

وتناول تقرير في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، **الاقتراح الأمريكي المنتظر لتسوية الصراع في أوكرانيا؛** فمنذ انتخابه رئيسًا للولايات المتحدة، يواصل ترامب إثارة فضول الرأي العام بالقول إن لديه خطة لتسوية الصراع الروسي الأوكراني، وإنه سيحاول تقديمها إلى موسكو وكييف. **والآن، بدأت تظهر أولى العلامات غير الواضحة بعد على أن هذه هي الحال في الواقع، وهذا يعني أن جهود حفظ السلام التي يبذلها سيد البيت الأبيض سوف تؤدي إلى نتيجة ما.** وفي هذا الصدد، **ينصب الاهتمام بشكل خاص على مؤتمر ميونخ للأمن الذي يبدأ أعماله هذا الأسبوع. ويترأس الوفد الأمريكي إليه نائب الرئيس جيه دي فانس؛**

في ميونخ، ستجري مناقشة موضوع أوكرانيا وروسيا طوال أيام المؤتمر الثلاثة. ويبدو أن ترامب لا يريد تحويل مؤتمر ميونخ إلى مكان لتسوية العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. ولهذا السبب، أرسل فانس مكانه. وقد احتل موضوع العلاقات مع الاتحاد الأوروبي مكانة متواضعة للغاية في خطاباته الانتخابية، بينما تحدّث عن أوكرانيا في مناسبات عدة، وكانت تصريحاته في بعض الأحيان غير ملائمة على الإطلاق لزيلينسكي. ولقد عُرض على الرئيس الأوكراني مفاوضٌ صعب. ولكن، كما أشار فريق ترامب، **فإن حل الصراع بين روسيا وأوكرانيا عملية معقدة؛** وكما قال وزير

الخارجية الأمريكية ماركو روبيو، فإن **"موسكو وكييف وواشنطن سوف تضطر إلى التخلي عن شيء ما". والوفد الروسي لن يشارك في أعمال مؤتمر ميونخ. ولم يحضر ممثلو روسيا هذا النشاط منذ العام ٢٠٢٢..!!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.